الى رحمة الله تعالى جلس ابراهيم في مجلسه بالعمانية
وورث المقام بها بعده وصار له فقرا ومريدون
واشتهر بالمشيخة ونسب الى النعماني وذريته الى الان
قلت المشهور عن سيدي ان زوجته وابنته واخته
وجاريته حين انقضى على السفر صحبة الحجاج مع صهر
سيدي احمد زوجته قال فاستاذنوا سيدي في ذلك
فاذن لهم واوصاهم بحمل الاذى وكف الاذى والتصدق
على الفقراء وبسط اليد بالكرم وان لا يردوا
سائلا ولا يمنعوا عطشانا من الماء واوصاهم
بالمحافظة على الصلاة وعدد لهم من افعال الخيرات
فحفظوا وصيته وعملوا بها ذهابا وايابا فاتفق
لهم انهم كانوا على ساحل البحر وكانت الجارية حاملة
بنت سيدي على كتفها وكانت بقرب البحر قالوا
فجاءت موجة عظيمة فطرشت البنت والجارية جالسة
على جانب البحر والبنت على كتفها فوصل الماء
اليهما وابتلت الجارية ووصل بعض الماء الى الصغيرة
قالوا فسمعنا صيحة عظيمة الله اكبر ورأينا ذراع
سيدي ممدودا قد حال بينهما وبين الموجة الاخرى
وكانت الموجة الثانية اعظم من الاولى وذراع
سيدي بين الموجة وبين الجارية ثم اختفى ذلك
وكان سيدي في ذلك الوقت في خلوته بمصر وراى
ذلك من كان حاضرا معه فسئل عن ذلك فقص
عليهم القصة وقال اكتبوا تاريخ هذه الساعة

وهذا

وهذا اليوم فكتبوا ذلك فلما جاء الحج ووصلوا الى
بيت سيدي واستقر بهم الجلوس حكوا ما وقع لهم
وما شاهدوه وما سمعوه من قول سيدي الله اكبر
فعند ذلك اخرجوا التاريخ وقراوه فراوه موافقا
لذلك اليوم وتلك الساعة قالوا وكان سيدي
يخبر بما وقع له من الكرامات على عادة السلف من
الاولياء المتمكنين ويستند قوله على ذلك بقوله
سبحانه وتعالى واما بنعمة ربك فحدث قلت
وسمعت سيدي محمود ايقول كان سيدي عهد
الى والدتي حين خروجها من السفر بكلمات
تقولها كل ليلة تحفظ بها الحج وقال لها اياك ان
تغفلي عنها لما يحصل للحج خير واجعلي بالك واحترسي
فقالت السمع والطاعة يا سيدي قالت فلم
ازل اقولها في كل ليلة والحج في امان نعراني لها
فلما كنا في الرجعة وقربنا من العقبة غلبت
علي النوم تلك الليلة فنمت ولم اقل الكلمات
لامر قدره الله تعالى فوالله ما استيقظت الا
على غوش الحاج وهم في امر عظيم ووجل وخوف
فقلت ما الخبر فقالوا ان العرب اخذوا من الحاج
جملا بحمله وحصل من العرب ضرب وطعن في الحاج
وغلبت العرب على الحاج ونهبوا الاحمال فقلت
انا لله وانا اليه راجعون فلما تذكرت الحاج قرات
تلك الكلمات ونمت فرايت رجلا ذا هيبة وجمال

Copyright © King Saud University